

التدرج في علم الفقه | | برنامج منهجية طلب العلم | 9 |

د.منصور الغامدي

منصور الغامدي

فلو قد دقت من حلواه طعما لا اثرت التعلم واجتهدت يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخر فيها فتن تام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا بكم اعزائي المشاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم منهجية طلب العلم الذي يأتيكم كل ثلثاء في الساعة الرابعة عصرا بتوقيت في مكة المكرمة فحياكم الله - [00:00:28](#)

كما ارحب ايضا بضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور الاستاذ منصور بن عبد الرحمن الغامدي حياك الله شيخ منصور. اهلا وسهلا بكم حياكم الله وحيا الله السادة المشاهدين. اهلا وسهلا اه اذكركم ايضا اه احبابنا المشاهدين اه بارقام التواصل التي ستظهر لكم تبعا على الشاشة - [00:00:45](#)

واذكركم ايضا بالسؤال التفاعلي للحلقة وهو برأيك ما هي المهارات التي يحتاجها طالب العلم لدراسة علم الفقه؟ اه نرحب مشاركاتكم على وسائل التواصل وايضا نستقبل اتصالاتكم على السكايب والزوم فاهلا وسهلا بكم. حياك الله شيخ منصور - [00:01:01](#)

اهلا وسهلا. الله يحييكم جميعا. الله يبارك. اه شيخ منصور دعينا قبل يعني ان نبدأ في في ثانيا الحديث عن بعض التفاصيل. نريد كذا نظرة اجمالية عن الفقه وما هي الغاية منه؟ وما هو هدفه - [00:01:20](#)

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اه الاصل ان علوم الشريعة هي علوم مشتقة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

ولما نزل القرآن الكريم وتكلم الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بسنته الشريفة لم يكن ذلك الحين في عصر نزول الوحي هذا التمايز الكبير بين هذه العلوم الفقه او الاعتقاد او ابواب الايمان مثلا وغيره لا - [00:01:49](#)

بينما كانت تؤخذ جملة مع زيادة تفاصيل هذه العلوم وتشعب مسائلها ومعارفها بدأت تتمايز وبدأ يظهر هذا التفريق بين هذه العلوم فنشأ عندنا مثلا علم العقيدة او علم الفقه علم الفقه - [00:02:09](#)

مع كثرة مسائله وتفرعها صار يتفرع عنه عدد من العلوم مثلا ما يتعلق بعلم الاداب الشرعية مثلا او علم السياسة الشرعية او علم فقه المعاملات وفقه المعاملات المعاصرة او او كتب القضاء واداب القضاء هذه اصلا داخله - [00:02:31](#)

في جملة علم الفقه ولكن مع تشعب مسائلها صارت تفرط كما ان الاصول مثلا اصول لما كثرت مسائلها وتشعبت كذلك تفرع منها علوم كعلم اصول الفقه او علم القواعد الفقهية او غير ذلك - [00:02:51](#)

او علم الفروق الفقهية هذه العلوم كلما زاد تشعبها وتفرعاتها يمكن ان نقول تستقل بكتب وتأليف ومختصرات وفنون وعلوم اما في ابتداء الامر في عصر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

فان مجمع علوم الشريعة كان معرفة كتاب الله ومعرفة ما نطق به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او ما فعله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في ابائته وتوضيحه - [00:03:27](#)

وآ لكتاب الله سبحانه وتعالى علم الفقه اذا اردنا بالمقارنة لعلوم الشريعة الاخرى هو علم يعني باحكام افعال العباد علم العقيدة او علم الايمان او مثلا كان يسمى علم الشريعة او يسمى علم السنة او علم الفقه الاكبر - [00:03:40](#)

يعنى باعتقادات العباد فصار عندنا يعني هما قسيما علم يعنى باعتقادات العباد وعلم يعنى بافعال العباد الظاهرة يعنى حتى لما نتكلم عن افعال العباد منها ما هو علم ظاهر ومنها ما هو علم باطن فاما العلم الباطن - [00:04:04](#)

هو الذي يعنى به علم السلوك او علم الزهد او علم الورع او غير ذلك الذي يعنى باعمال القلوب من محبة الله وخوفه ورجائه والتوكل عليه والانابة اليه والخضوع والخشوع له - [00:04:24](#)

اما علم الفقه ايه هنا علمي فيعنى بافعالي العباد الظاهرة كصلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم او بيعهم وشرائهم او نكاحهم وطلاقهم او غير ذلك من الاعمال الظاهرة التي يقومون بها اذا هذا هو موضوع علم الفقه - [00:04:38](#)

ما الذي يريده الدارس الذي يدرس علم الفقه يريد ان يتعرف على حكم الله جل جلاله بافعال العباد هذا يمكن ان نسميه النواة الاساسية لعلم الفقه لان هناك النوادي يحيط بها عدد - [00:04:59](#)

اه من المواد الاخرى التي تعين على فهم الحكم على معرفة سببه على معرفة غايته وحكمته اذن الشيء الاساس في علم الفقه او الغاية الاساس التي يبحث عنها الطالب في علم الفقه هي ان يتعرف على حكم الله جل جلاله - [00:05:21](#)

في فعل من افعال العباد الظاهرة مثلا اي عمل ظاهر متعلق بي معاملات الناس الدنيوية او متعلق بعبوديته لله سبحانه وتعالى لان هذا هو الموضوع الاساسي لماذا قلنا الاساس ولماذا قلت النواة - [00:05:41](#)

لان ثمة حواشي لهذه النواة وفروع لها وهي لا تقل اهمية عن معرفة الحكم الشرعي مثلا انا اضرب بذلك بعض الامثلة مثلا معرفة حكمة الشريعة في هذا الحكم الشرعي وهذا جاء في القرآن الكريم كثيرا - [00:05:59](#)

تنصيص على الحكم الشرعية. بعضها منصوص وبعضها اجتهادي في بيان الحكم الشرعية. مثلا قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:06:21](#)

اذا هذا من المواد المرافقة للفقه التي يحتاجها طالب الفقه كذلك مما يحتاج اليه مثلا طالب الفقه معرفة تاريخ تشريع الاحكام فيميز بين احكام المرحلة المكية واحكام المرحلة المدنية تصنيف هذه الاحكام - [00:06:37](#)

ويميز بينما كان في اول الاسلام وما كان في اخر المرحلة المدنية وهذا ظاهر حقيقة في عدد من التشريعات ومهم لطالب العلم ان يعرف هذه الفروق وهذه التميزات اه المرتبطة - [00:07:02](#)

تاريخ التشريع واسباب هذا التاريخ وحكم هذا التاريخ والتدرج وهذا ظاهر مثلا في تسيء الجهاد في سبيل الله كيف تطور وتوسع الجهاد في سبيل الله تحريم مثلا اه الزنا قديم - [00:07:19](#)

ولكن تشريع حده متأخر حليم مثلا آآ شرب الخمر جاء على مراحل متى شرع التيمم؟ متى شرع الوضوء؟ متى شرع الغسل؟ متى شرعت الصلاة كيف كان فرض الصلاة؟ هل كان ابتداء فرضها ركعتين ركعتين ام فرضت - [00:07:39](#)

على هذه الهيئة الصلوات الخمسة وما تفرضت على هذه الهيئة وبهذا العدد من الركعات هذا كله اعتنى به اهل الفقه فيعرف تواريخ تشريع الاحكام المتقدم منها والمتأخر والناسب والمنسوخ ويعرف هذا التدرج - [00:07:58](#)

كذلك مما يحيط بعلم الفقه ان يعرف نظائر الفقه فيعرف ان هذه المسألة نظير وهكذا ويعرف الاشباه ويعرف القواعد التي يبني عليها الفقر او التي تضبط وتحكم الفقه فما يعرف الاستثناءات - [00:08:15](#)

التي ترد على هذا الحكم لاجل حاجة او غيرها يعرف مراتب هذه الاحكام فان الواجبات ليست على وزان واحد والمحرمات ليست على وزان واحد. فمن الكبائر ومنها الصغائر والواجبات منها فروض الدين واركانه - [00:08:32](#)

هنا ما هو دون ذلك والمستحبات منها ما هو اكد الرواتب ومنها ما هو راتب ومنها ما هو نفل ومنها ما هو سنة داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو سنة لم يداوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

اذا هذا كله يحيط بعلم الفقه لكن النواة الاساسية لعلم الفقه هي ان يعرف حكم الله جل جلاله في مسألة من المسائل او في عمل من الاعمال ولكن ما يحيط به من علو لا يقل اهمية عن هذا الامر - [00:09:02](#)

ان يعرف سبب هذا الحكم وتسريعه وتاريخه ومرتبته ودرجته في الدين حتى يحكم ويقضي ويفتي بعلم ويعلم بعلم ويبلغ هذا العلم

الذي تعلمه ويعمل به بعلم لا يخلط بين الامور واحيانا - 00:09:19

من لم يعني يعطي هذه المواد المحيطة بالفقه من لم يعطيها قدرها يضل الفقه عند المظاهر عند الاستثناءات عند ورود اختلاط

المصالح والمفاسد فتجد انه يضطرب وتضطرب فتواه لانه لم - 00:09:42

يحيط علما بما ليحيط بعلم الفقر طيب ودنا كذا ان تشير يا شيخ منصور الى بعض نسميها المبادئ او المعالم في دراسة علم الفقه.

الحين السائر في طريق علم الفقه - 00:10:02

يريد ان يتعلم يريد ان يعني يصبح فقيها اظن ان هناك بعض المعالم يجب ان ينتبه لها وان تكون نصب عينيه حتى يعني نستطيع ان

نتحقق فيه او نحقق فيه وصف ان هذا رجل فقير - 00:10:15

نعم آآ يعني علم الفقه من اوسع علوم الشريعة بل هو اوسعها بكثرة افعال العباد الظاهرة وتنوعها وتجدها في كل عصر بل في كل

سنة او شهر يحدث للناس - 00:10:29

معاملات واقضية واحداث تحتاج الى بيان الاحكام في هذه النوازل الشرعية سواء كانت هذه النوازل يعني فقهية اقتصادية او

اجتماعية او سياسية او طبية او غير ذلك. يعني نوازل كثيرة - 00:10:47

تنزل بالعباد تحتاج الى بيانها احكامها هذه يعني بها علم الفقر اهم المبادئ التي يحتاج يعني طالب العلم طالب علم الفقه ان يعتني

بها ان يضع هدف الفقه وحقيقة الفقه نصب عينيه - 00:11:00

المؤلفات والمدونات الفقه كثيرة بدءا من مسائل ومختصرات صغيرة الى رسائل جامعية مطولة الى موسوعات ومدونات طويلة جدا

في شرح ايات الكتاب الحكيم او شرح سنة النبي صلى الله عليه وسلم او في مذهب فقهي معين - 00:11:23

المدونات في الفقه متشعبة تشعبا بالغا وكبيرا جدا لا يكاد يحيط به احد اليوم خصوصا مع انتشار منتجات المطابع التي تطبع الكتب

والرسائل مع كثرة الرسائل العلمية التي تعنى بدراسة مسألة - 00:11:46

او مذهب او باب او كتاب في الفقه حتى صار الانسان لا يستطيع ان يدرك او ان يحيط بما يتجدد من معلومات الفقه فاقول الحقيقة

اولا ينبغي للطالب ان يضع هدف الفقه نصب عينيه - 00:12:07

ما الذي اعنيه بهذا الفقر اليس الفقه يهدف لمعرفة حكمي افعال العباد الظاهرة يضع هذا الهدف نصبه اليه. هذا هذه حقيقة الفقه ما

يعينه على هذه الحقيقة من معرفة الحكم الشرعية والمراتب الشرعية - 00:12:31

مما هو داخل ضمن حد الفقر وان يخرج عن هذه الحقيقة ما يصرفه عنها وانا اضرب بذلك بعض الامثلة ليتضح المقصود احيانا

يشغل طالب علم الفقه في درسه الفقهي تعلمه - 00:12:55

بمتن من المتن الذي يصرفه عن الغاية الاساسية التي يهدف لها وهل هناك متن يصرف عن الغاية؟ نقول نعم هناك بعض المتن التي

تشغل الطالب عن الغاية الاساسية الغاية الاساسية هو ان يعرف حكم الله سبحانه وتعالى - 00:13:21

في نازلة او في الاحكام او في افعال العبادة الظاهرة هذا الغاية او ما يريده الطالب فينشغل مثلا بكتاب بشرح متن او بمدرس آآ

يشغله مقصود المؤلف من هذه العبارة - 00:13:39

او ما هو الداخل في مفهوم المخالفة لهذه العبارة فينشغل هم الطالب لدرسه الفقهي بالفاظ الماتن الذي انقلب عنده من كون هذا المتن

وسيلة صار غاية صار معتنيا بالفاضي وما الذي واختلاف الشراح - 00:14:02

فيما يريده الماتن بهذه اللفظة وهل يريد كذا؟ واذا نطق بهذه اللفظة فانه يريد كذا واذا نطق بهذه اللفظة فانه يريد كذا حتى صار

فقط همه حل اللغز التي يضعها له الماتن في الطريق - 00:14:26

طيب هذا لاحظ الان هو هدفه اصلا ان هذا المتن كله اصلا كتب اهل العلم والمتون والشروح هي اصلا وسيلة لغاية معرفة حكم الله عز

وجل. حكم الله سبحانه وتعالى وهي احكام افعال العباد الظاهرة - 00:14:44

وصار الان انشغل بهذه الوسيلة مدققا في عباراتها والفاظها ومفهومها ومنطوقها والفرق بين عبارته في كذا ولماذا اضاف الواو في

هذا الموطن؟ ولماذا لم تذكر الواو في هذا الموطن ولماذا ذكر - 00:14:59

المسألة هنا بصيغة الاستفهام ولماذا ذكرونا بصيغة التقرير ولماذا اكدها هنا صار مشغولا الغاز التي يضعها له الماتن او المؤلف ليفهم ماذا يريد هذا الماتن من حاكم دراسته الفقهية للغاية من علم الفقه ومقصود علم الفقه فانه سوف يأخذ هذا المتن ويغلق - [00:15:15](#) لانه اصلا لا يهدف ليس هدفي من طلب الفقه هو فهم الفاظ هذا الماتن ولا حل الغازه هدفي من طلب الفقه هو ان اتعرف على حكم الله سبحانه وتعالى في افعال عبادته - [00:15:42](#)

بافعال المكلفين الظاهرة فسوف اخذ هذا الكتاب واغلقه واشتغل بكتاب اوضح منه عبارة واسلس واسهل افهم المقصود من اول نظرة ان احتجت الى فك عبارة او شرح سألت عنها بحيث انني - [00:15:56](#) اطالع هذا الكتاب واتعرف على احكام افعال العباد يوصلني الى غايتي والى مقصودي باسهل طريق لذلك مثلا الانسان يريد ان يصل الى مكة قد يسلك الانسان طريقا سريعا قد يذهب بطائرة - [00:16:16](#)

وقد يسلك الانسان طريقا وعرا يعني لا يذهب من طريق مسفلت او ممهد وانما يصعد من الجبال مشيا وكل هؤلاء الاربعة سيصلون الى مكة لكنه يعتني حتى في الطريق بهذه التفاصيل وهذا الحجر وهذا الطريق ويشغل عن هدفه الاساسي الذي احسنت هذه قضية انه احيانا يعتني بالفعل يصير يعني يعني جالس يمهد - [00:16:39](#)

طريق وبزحزح الحجر هذا فلا يصل الى مكة الا بعد سنة هنا اخر قد وصل اليها من آآ يعني في نفسي اليوم الذي انطلق فيه او اليوم الذي لي او اليوم الذي - [00:17:03](#)

انت شوف يا شيخ منصور اننا نحاكم المتون المشايخ الدروس نحاكمها لهذه الغاية. احسنت. يعني ينبغي لي اني اعرف ماذا اريد من الفقه ما هو الفقر ما هو الفقه يعني يكون هذا نصب عيني - [00:17:17](#)

هذه القضية تكون نصب عيني ما هو الفقه؟ فالفقه هو معرفة احكام افعال العبادة الظاهرة معرفة حكم الله جل جلاله فيها فلماذا هل هدف الفقه هو ان اتعرف على منطوقي - [00:17:33](#)

او مفهوم فلان او معاني الفاظ فلان او الغاز يتكلم هذي وسيلة فقط لمعرفة الفقه. فان كان ثمة وسيلة ايسر منها في الوصول الى المطلوب سلكت الوسيلة الايسر. والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار اسرها ما لم يكن اثما - [00:17:49](#)

فلذلك يختار الانسان اسهل وايسر طريقة توصله الى الوصول. لماذا نقول هذا الكلام لان احيانا اه يعنى بعض اهل العلم الاختصار الفقهي ثم اختصار الاختصار ثم اختصار الاختصار ثم اختصار - [00:18:07](#)

حتى تخرج لنا الغاز لا تكاد تفهم الا بانث شديد لا يحتاج اليه الطالب يعني لما اطالع المختصر الخامس طالع الرابع ولما اطالع الرابع؟ فلو اطالع الثالث او الثانية الاسهل قراءة وفهما وتوضيحا - [00:18:24](#)

وبعض الناس يجزع من مطالعة الكتب المتقدمة وهذا حقيقة ويفضل ان يطالع كتب مثلا الاختصارات التي عني اهلها بالاختصار والتمتين وحقيقة ليس هذا يعني ليس هذا بسديد الانسان يجزع من كتب احيانا الكتب المتقدمة فيها من البلاغة والوضوح والسهولة والاسلوب - [00:18:45](#)

والدليل والتعليل ما لا يوجد عند من تأخر عنه ولذلك الانسان يعنى بهذه الغاية وهذا الهدف سواء كان هذا الكتاب متقدما ام متأخرا احيانا يكون هذا العناية بالدليل والتعليل والسهولة والاسلوب تكون عندنا متأخر وليست عند المتقدم - [00:19:13](#)

فلذلك انا اقول اول قضية او اول مبدأ يعنى به الطالب في اثناء دراسته الفقهية هي ان يحاكم درسه الفقهي وكتابه ومتمنه وشرحه واستاذة الى غاية الفقه ومقصوده الى غاية الفقه انقل - [00:19:31](#)

طبعنا هنا تنبيه وهو انه لا مانع ان يكون في الكتاب بعض الالغازات آآ بين الفينة والاخرى تدريبا للطالب على الفهم وتعويدا له على مفهوم العبارة ومنطوقها ولو قلنا كذا فما الذي سيترتب عليه؟ ولو قال المؤلف كذا ما الذي سيترتب عليه - [00:19:50](#)

يعني من باب الرياظة الذهنية او من باب معرفة مآلات كل لفظة من الالفاظ ومعانيها ومدلولاتها. ولكن ليس هذا هو الاصل في الكتاب لا يكون هذا هو اصل الكتاب الكتاب الاول الى اخره - [00:20:12](#)

يحتاج الانسان فيه الى وقت ليفهم ماذا يريد صاحب الكتاب ثم يحتاج الى وقت لمعرفة ادلة صاحب الكتاب. ثم يحتاج الى وقت

لمعرفة مناقشة هذه الدالة انا اقول تجاوز هذه المرحلة الاولى - 00:20:32

وهي مرحلة ان تحتاج الى وقت لمعرفة ماذا يريد صاحب اقرأ كتابا اوضح منه واسهل واسلس يوصلك الى المطلوب بطريق اسرع وافضل جزاك الله خير شيخ منصور طيب هذا المبدأ الاول قلنا انك تضع - 00:20:47

غاية علم الفقه نصب عينيك ثم تحاكم كل ما يتعلق بالدرس الفقهي والدروس الى الى هذه الغاية. لا طبعا هناك مبادئ اخرى يعني انا اريد ان تحدثنا عن المبادئ الاخرى. ممكن هناك - 00:21:01

تأخره مبدأ ان الانسان آآ يعرف غاية التعلم. ماذا اريد انا بتعلمي والان ادرك في المبدأ الاول غاية الفقه وحقيقة الفقه اقول كذلك المبدأ الثاني اعرف غاية التعلم وهدف التعلم - 00:21:15

وهذا في الحقيقة يقودنا الى مسألة لان الفقه له اه هناك ثلاثة مناهج منتشرة لدارسي الفقر منهج يدعو الى التقليد ابتداء وانتهاء تبدأ مقلدا ولا تختار مقلدا؟ تبدأ مقلدا وغايته ونهايته ان تنتهي مقلدا - 00:21:34

واصلا هذا المنهج الفقهي يرتب لك كتب الفقه ومتونه ودروسه وشروحه وسارحي يرتبها بهذه الطريقة بحيث انك تنتهي في نهاية الامر متقنا لمذهب من المذاهب او مقلدا لمذهب من المذاهب او متمذبا به حتى تموت على ذلك - 00:22:01

وهذي طريقة وهي طريقة من يمنع الاجتهاد وهناك طريقة ثانية تبدأ فيها مجتهدا وتنتهي مجتهدا فيحذر من كتب الفقه ويحذر من كتب المذاهب ويأمر الطالب بان يطالع في تفقحه اول ما يطالع - 00:22:18

الى النصوص الشرعية والى كتب الاحاديث والايات وان يجتهد في استنباط الاحكام ابتداء وهذا منهج يحرم التقليد والتمذه وهذا عكس المنهج الاول تماما والمنهج الوسط الذي ندعو اليه وهو السنة - 00:22:41

كونية فطرة في الناس ان الانسان يبدأ صغيرا ثم يكبر شيئا فشيئا قد يبدأ مقلدا وينتهي مجتهدا. فيبدأ مقلدا وغايته ان ينتهي مجتهدا يعني هذا هو مسار العلم مسار التفقه - 00:23:06

اما ان اقول للطالب غايتك في نهاية طلبك للعلم سنين عديدة هي ان تعرف ما قال فلان فتقله كما هو وهذا ليس بعلم هذا ليس اصل العلم ولا غاية العلم ولا هذا في العلم - 00:23:26

فان العلم هو معرفة الهدى بدليله والمقلد ليس بعالم وانما هو في طريقة تعلم وهذا قد ربما تكلمنا عنه في حلقة من الحلقات وهي اهمية معرفة الدليل وطالب العلم ومكانة الدليل عنده - 00:23:44

وستجاوز هذا في هذه المرحلة لكن نقول ينبغي لطالب العلم ان يعرف هذا المنهج الذي يسلكه فهو يبدأ في ابتداء امره مقلدا اسمع ماذا قال الناس يقتدي بهم ان كان عنده اعتراض او لم يستوعب عقله فكرة ما يستشكها استشكالا - 00:24:00

ولا يرد ردا ولا يناقش وانما يستشكل ما جواب هذا الاشكال فيتعرف على جواب الاشكال لانه لم يصل بعده الى مرحلة المعارضة. يبدأ ينمو شيئا فشيئا والتدرج في رتب العلم - 00:24:20

لا ينتقل الطالب فيه من التقليد الى الاجتهاد بضغط زر يعني هو ليس مثل زر الكهرباء الذي اضغط زر الكهرباء فتشتغل ويضغط زر الكهرباء فتتطفئ لا يعني كيف يترقى الانسان في الاجتهاد؟ شيئا فشيئا - 00:24:36

اليوم يحصل من الاجتهاد واحد بالمئة ثم بعد شهر او شهرين اثنين ثم بعد شهر او شهرين يصبح ثلاثة بالمئة وهكذا حتى يترقى بالعلم شيئا فشيئا فالمبدأ الثاني الذي اريد ان انبه طالب علم الفقه اليه - 00:24:50

وهو ان يعلم ان غايته هي اجتهاد الاجتهاد ويريد ان يصل الى مقام المجتهد ويريد ان يفتي في احكام نوازل العباد يريد ان يتعرف على حكم الله جل جلاله من الدالة التي نصبها الله جل جلاله له - 00:25:06

هذي الغاية طيب لماذا نقول عليه ان يعرف الغاية وان يعرف البداية التي بدأها وكيف يتدرج فيها لاننا سنقول له في اثناء تدرجك في طلب العلم ينبغي لك ان تراعي الكتب - 00:25:28

والمتون والشيوخ والمدرسين الذين يبلغونك هذه الغاية يبلغونك هذه المنزلة فان هناك مثلا من المدرسين او من المتون او من الكتب ما لا يسمح لك بمناقشة او سؤال وهذا لا يربي - 00:25:44

طالب الفقه على الاجتهاد على هذه الغاية لذلك حسن السؤال نصف العلم لما قال اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في وصف ابن عباس قال له لسان سؤال وقلب عقول - [00:26:06](#)

فيسأل يستشكل يتعلم لذلك السؤال نصف العلم كونه يبدأ فيسأل ويناقش لذلك اقول لكل طالب علم الفقه اجعل هذا غايتك وتدرج في الوصول اليه اي المعالم اللي تبين لي انه والله هذا الدرس او هذا المتن او هذا الشيخ يعني يرقيني في مراتب الاجتهاد احسنت هل هناك معالم كذا استبين منها - [00:26:26](#)

انه لا هذا درس مناسب يعني يقربني الى مراتب الاجتهاد وهذا درس يبعديني يعني يرجعني الى يعني الى التقليد ويبقيني في دائرة التقليد. هل من معالم كذا تبين طبعاً من اهم المعالم المناقشة - [00:26:55](#)

السؤال الاعتراض النقد الاستشكال هذي ما عليه طبعاً وهنا لما نتكلم ليس مرادنا بل احيانا بعض الدروس فيها مناقشة ونقد واستشكال يصب في مصلحة فهم عبارة المصنف ليس هذا مرادنا - [00:27:09](#)

ليس هذا مرادنا لنا بالعكس نحن نقول اذا لم تكن عبارة المصنف من الوضوح بمكان يجعل الطالب يفهمها عند قراءتها فينبغي لنا تجاوزها لانه ليس هدف الفقه هو ادراك عبارة المصنف وفهمها وانما هذا هو الفقه معرفة احكام افعال العباد عند الله سبحانه وتعالى - [00:27:28](#)

فلذلك احيانا يكون النقاش والسؤال اصلاً في غير مكانه لكن نحن نريد ان يكون النقاش والسؤال حول هدف الفقه وغايته وحقيقته وهو معرفة احكام طيب اذا اذنت لي قلنا المعلم الاول هو المناقشة والسؤال قبل ان ندخل في المعلم الثاني - [00:27:49](#)

في فاصل قصير ثم نعود اليك شيخ منصور اعزائي المشاهدين فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله سبحانه وتعالى يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك - [00:28:09](#)

فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحاً ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط حتى لا يقع في الربا - [00:28:33](#)

ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري - [00:28:55](#)

ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل؟ حتى لا يقع في الربا او الظلم ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه فان كان موزوناً فقبضه بوزنه - [00:29:17](#)

وان كان ثياباً ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماثلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه - [00:29:38](#)

ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هدهم حتى - [00:30:00](#)

لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم حادث مروع وكوارث مؤلمة. هذا ما يقع كثيراً نتيجة الاهمال وعدم الاتقان. فالاتقان هو المعيار الحقيقي للمفاضلة بين الاعمال وهو ركيزة التقدم والبناء الحضاري. ومطلب شرعي للفوز بالدنيا والاخرة - [00:30:26](#)

لذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه. وليس الاتقان صوراً على عمل دون اخر فهو مطلوب في اعمال الدنيا والاخرة معا. قال وهيب بن الورد لا يكن هم احدكم في كثرة - [00:31:04](#)

العمل ولكن ليكن همه في احكامه وتحسينه فان احدكم قد يصلي وهو يعصي الله في صلاته وقد يصوم وهو يعصي الله في صيامه ويمكن تحقيق الاتقان ونشره في المجتمع بالعديد من الوسائل. منها غرس معاني تقوى - [00:31:24](#)

الله تعالى ومراقبته في النفوس. تفعيل المحاسبة على التقصير والاهمال. تكريم المتقنين من مؤسسات وافراد وابرء مجهوداتهم والاشادة باعمالهم ومنتجاتهم. العناية بالناشئة من خلال تدريبهم وتحفيزهم على اتقان جميع شؤونهم الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين والتزام معايير الجودة في المجالات العملية والصناعية. ابراز - [00:31:44](#)

دعت الحسنة التي تتميز بالالتقان والجودة في المجتمع المسلم. القيام بحملات اعلامية ودعوية لتأكيد مفهوم اتقان والتميز وتبقى

مراقبة الله تعالى هي الحافز الاكبر والداعم المؤثر في القيام بالعمل والحرص - [00:32:14](#)

على اتقانه قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين اهلا وسهلا بكم اعزائي المشاهدين عدنا اليكم بعد فاصل لنستكمل حديثنا مع الشيخ منصور حياك الله شيخ منصور. الله يحييك استاذ الله يرزقك عليك. تكلمنا قبل الفاصل المالم الاول هو ما لم يعني الذي المعالم

- [00:32:34](#)

التي تبين لنا آآ مدى يعني مناسبة هذا الدرس او المتن الفقهي آآ الذي يقربنا الى المبدأ اللي ذكرناه وغاية التعلم واللي هو الاجتهاد هنا

ذكرنا بعض المعالم المعلم الاول ذكرنا المناقشة والمحاورة - [00:33:04](#)

اردنا ان نستكمل في المعلوم التالي. يعني اه لما نتكلم عن المناقشة والمحاورة هذه نعم في الدرس الفقهي مع الاستاذ ان يكون

الاستاذ منفتحا لهذا النقاش والحوار ويسمع استشكالات الطلبة على الادلة - [00:33:22](#)

التي يذكرها مثلا في ترجيح قول ما وما هي الادلة المعارضة لها وكيف يجاب عنها وما هو تحرير صحة الاستدلال بها اه هل النقد

وارد على طريق الاستدلال ام هو وارد على ثبوت الدليل - [00:33:35](#)

ويعلم الطلبة هذه القواعد التي تربيههم على الاجتهاد نربيههم على الاستدلال على الاستشكال والمناقشة. هذا فيما يتعلق بالدرس من

فيما يتعلق بالقراءة والدراسة هناك كتب مؤلفة بلا دليل وهناك كتب مؤلفة - [00:33:55](#)

بدليل وتعليل وهناك كتب مؤلفة بدليل وتعليل مع مناقشة للمخالف واجابة عن الاستشكالات التي يذكرها المخالف ونحن قد ذكرنا في

يعني حلقة سابقة دائما كل ما اعتنى الطالب بالدليل وبالتعليل وبالمناقشة - [00:34:22](#)

فانه يكون امكن في بلوغ رتبة الاجتهاد الحكومة ذكرنا يبدأ الطالب نعم ولكن لا ان يكون غايته هو ان يعرف فقط القول فاذا بدأ

بمعرفة القول فعليه ان ان يعاجل بمعرفة دليله - [00:34:42](#)

وتعليله آآ يعالج بمعرفة التفرع ف كتب الفقه منها ما يعنى التفرع آآ فان قيل فانه يجاب عنه بكذا ومنها ما هو خلو من هذا كله لا

شك ان الذي يخلو من هذا - [00:35:00](#)

ويرص لنا المسائل رصا بالاقوال دون ذكر هذه الادلة والتاريخات والمناقشات انه لا يبغي طالبا الفقه المجتهد انما هذا في اول مراحل

الطريق وهي مرحلة تقليد ينبغي للطالب ان يدرسها وينتقل عنها ويتجاوزها الى الى غيرها - [00:35:23](#)

اه فيما يتعلق بالكتب. هناك بعض الكتب التي تربى طالب العلم على الدليل والمناقشة يعني من اهم الكتب لو اردنا ان نتحدث عن

مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى هناك كتب عديدة جدا ومختصرات كثيرة جدا - [00:35:43](#)

في المذهب الشافعي مختصرات بدون ذكر الدليل ومختصرات مع ذكر الدليل. هناك كتب تعنى بالمناقشة والترجيح هناك كتب تعنى

بتعليم المذهب لكن حقيقة من اهم الكتب لكل متفقه في المذهب الشافعي او نشأ على المذهب الشافعي - [00:36:01](#)

يربيه على الدليل وعلى المناقشة كتاب الام للامام الشافعي واعجب حقيقة كيف لطالب الفقه الشافعي ان ينصرف عن هذا الكتاب

الذي كتبه امام المذهب بنفسه اسس فيه المذهب بادلته ومناقشة ادلة المخالفين. لان كتاب الام له عدد من الملحقات - [00:36:21](#)

في نقاش بعض المسائل او نقاش الامام مالك او الامام ابي حنيفة ومحمد الحسن او غيرها التي عنيت بالمناظرة والاستدلال وتربي

طالب العلم ليكون مستمسكا بالدليل وتؤله لمرحلة الاجتهاد اهم ما ينبغي ان يعنى به طالب التفقه الشافعي كتاب الام - [00:36:49](#)

حقيقة كتاب يعني رائع جدا ولا داعي للتخوف من قراءته. كتاب سهل وسلس نعم ربما يحتاج طالب علم مثلا ان يقرأ معه كتابا اخرى

التي تصور بعض الاشياء او تصور بعض المسائل او تفرع بعض مسائل الخلاف لكن كونه يقرأ في هذه الاصول - [00:37:16](#)

التي تبين لنا اصول المسائل وتبين لنا ادلتها وتربينا على المناقشة والتعليم لا شك ان هذا من اعظم الاشياء اللي تحتاج القلب كتاب

الام الامام الشافعي حقيقة وهذا يعني آآ - [00:37:38](#)

اه نجم في كتب الشافعي بل هو يعني شمسها واضائتها المذهب الشافعي يتميز بهذا الكتاب عن غيره من المذاهب وهو انه كتاب

اسسه والفه امام مذهب ولا يوجد نظيره مثلا في مذهب الامام ابن حنيفة ولا - [00:37:57](#)

مذهب بالامام مالك ولا مذهب الامام احمد لان ائمة المذهب لم يؤلفوا كتأليف الامام الشافعي رحمه الله تعالى هذا التأليف خلف الامام مالك مثلاً الف الموطأ ولكن ليس على نسق وطريقة وطول - [00:38:16](#)

الامام الشافعي لو اردنا ان نتحدث عن المذهب المالكي كتاب الموطأ الامام مالك رحمه الله تعالى ذكر فيه الادلة وذكر فيه قوله وذكر فيه الامر المجتمع عليه عند اهل المدينة - [00:38:30](#)

والامام مالك رحمه الله تعالى مذهبه هو خلاصة طريقة اهل المدينة ومذهب اهل المدينة الموطأ الامام مالك عني فيه عناية بالغة اهم المسائل المروية عن الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب المدونة - [00:38:45](#)

مدونة سحنون التي يعني نقح فيها مدونة اه اسد ابن الفرات رحمهم الله تعالى جميعاً قبل ان يدخل الطالب في كتاب المدونة ويطلع على اقوال واء الامام مالك كتب ابن رشد الجد وهو من ائمة المالكية رحمه الله تعالى كتاب المقدمات الممهديات - [00:39:00](#)

هذا الكتاب كتاب رائع عني فيه ببيان اصول المسائل ان دائما الطالب قبل ان يدخل الى الفروع والتفريعات الكثيرة يحتاج ان يضبط الاصول لان الفقه يبنني بعضه على بعض فهو يأخذ اصلاً - [00:39:22](#)

ثم يتفرع على هذا الاصل او على هذا القول او على هذا الدليل يتفرع عليه مسألة يقال فيها بكذا ثم يتفرع على هذه المسألة مسألة يقال فيها بكذا ويتفرع على هذه المسألة قول اخر وهكذا - [00:39:38](#)

فينبغي لطالب العلم ان يعنى دائماً بالاصول. الاصول دائماً تعنى بها الكتب المتقدمة الكتب المتأخرة تبني فروعاً على هذه الاصول المقدمات الممهديات لابن رشد الجد رحمه الله تعالى كتاب اه عظيم ونفيس - [00:39:51](#)

عني فيه آآ تقرير اصول لمن اراد دراسة مذهب الامام مالك لماذا لا اقول هذه الكتب؟ هذه الكتب مثلاً سواء كتاب الامام الشافعي او كتاب المقدمات لابن رشد لا تتعب الطالب في فك عبارتها - [00:40:09](#)

لان كتب لا يراد بها الاغاز يدرس المسألة كما هي يفهم كلام المصنف كما هو يحاكم المصنف موظوعياً لا لفظياً من حيث الادلة والمناقشة ولا يحتاج الى صناعة لفظية لانهم - [00:40:30](#)

بلغاء الامام الشافعي رحمة الله تعالى يعني امام في البلاغ هو من عصور الاحتياج اللغوي وكلامه حجة رحمه الله تعالى يعني كيف اعدل عن هذا الكنز اللغوي الفقهي الى غيره ممن - [00:40:49](#)

صعب العبارة او عقدها سواء كان في المذهب الشافعي او غيره من المذاهب اه من الكتب كذلك قال نرجع ورا شوية المذهب الحنفي. المذهب من المذهب الحنفي يعني هناك عدد من الكتب التي تعنى - [00:41:06](#)

بالمناقشة وتقرير الاستدلال آآ في الكتب انا في من اهمها كتاب الحجة على اهل المدينة للامام محمد بن حسن الشيباني رحمه الله تعالى. هذا الكتاب آآ كتاب مناظرة مع الامام مالك في الموطأ - [00:41:19](#)

انذهب الى تقارير مالك رحمه الله تعالى في الموطأ ويعارضها بعدد من الاحتجاجات التي احتج بها اهل العراق الذين يمثلهم محمد الحسن الشيباني. محمد الحسن الشيباني هو خلاصة المدرسة الحنفية - [00:41:38](#)

وثالث آآ الصاحبين ابي حنيفة ابي يوسف رحمه الله تعالى فجاء بهذه الخلاصات التي ناقش بها الامام مالك رحمه الله تعالى هذه الادلة القديمة الكتب القديمة في المذاهب تفيد الطالب عدداً من الامور - [00:41:51](#)

اولا انها تقرر الادلة الاولى والاصلية ماذا نعني بكلمة الادلة الاولى والاصلية المذاهب لها ادلة اولى اصلية معتمدة ثم جاء المقلدة بعد ذلك وحسدوا من الادلة ما يقوي مذهبهم بكل طريق - [00:42:11](#)

فاتوا بادلة محسودة لا ادلة عمدة لا ادلة معتمدة طالب العلم هذي يعني الادلة المحسودة تشوش على طالب العلم لانها كثيرة ولكنها ليست ليست هي العمدة ليست هي العمدة الكتب المتقدمة دائماً تعنى - [00:42:29](#)

بالادلة المعتمد عليها القوية طبعاً انا لا اعني هنا ان يعني لا اريد في هذه الحلقة ان نبني اه سلماً فقهيّاً للطالب لكن انا اريد ان الفت نظره الى ان يعتني بالكتب - [00:42:52](#)

التي تعنى بالدليل والتعليل والمناقشة التي تعنى بالاصول ثم التفريع هناك من الكتب من المتون الفقهية ما تسرد فيه المسائل

باحكامها بالاقتوال من اول كتاب الاخر دون دليل دون بيان المسألة الاصل - [00:43:09](#)

والمسألة الفرع دون بيان ما قرره امام المذهب وما فرعه غيره من اصحابه دون بيان لرتب الاقوال رتب الاحكام مسألة كذا يجوز

مسألة كذا حرام مسألة كذا المسائل من اولها الى اخرها - [00:43:27](#)

يعطي طالب المتن هذا يعطيه جملة هائلة والاف المسائل مع احكامها دون نوع من الترتيب او الاحكام والاتقان هذا ينبغي لطالب

العلم ان يجتنب ان يستلم مثل هذه المتن وان يتأصل ويدرس المتن التي - [00:43:45](#)

تعنى بما ذكر مثلا في يعني الكتب آآ مثلا لو اردنا ان نتكلم عن كتب الحنابلة مثلا من الكتب المتأخرة عند الحنابل التي تعنى بالدليل

والتعليل كتاب الشرح الممتع للشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى - [00:44:04](#)

كتاب اذا قرأه طالب العلم يجد انه يتربى على ملكة الاجتهاد المناقشة والتعليل هذه كتب متنوعة في المذاهب اين اخذ الطالب يعني

درس لكن من المهم حقيقة لطالب الفقه الحنبلي وخصوصا في زماننا هذا - [00:44:19](#)

ان يدرس كتابا يعني بالتعليل والمناقشة مثل كتاب الشرح الممتع او غيره من الكتب التي عنيت بهذا الامر الشافعي يقرأ الطالب ابن

الفقه الشافعي يعتني بكتاب الام امام الشافعي رحمه الله - [00:44:36](#)

ليخرج فقيها الامام الشافعي امام اه ناظر وقرر واستدل واصل رحمه الله تعالى ولا يمنع هذا انه الواحد في البداية ممكن ياخذ متن

او يعني الفاظه بالمسائل فقط يعني تصور مبدئي لا يمنع هذا يعني ليس المقصود ان يبدأ مباشرة احسنت - [00:44:53](#)

طالب علم مثلا اذا اردنا ان نتكلم عن اه طالب علم مثلا في الفقه المالكي لا مانع انه يبدأ مثلا بقراءة رسالة ابن ابي زيد القيرواني في

الفقه المالكي او - [00:45:11](#)

طالب في الفقه الشافعي ان يقرأ شيئا من يموتون الشافعية المنهاج او شروح الامام النووي رحمه الله تعالى او آآ كتب باسحاق

الشرازي او كتاب الوجيز الغزالي ايا كان من هذه المتن التي - [00:45:23](#)

كلها يعني متن اه تصور له المسائل وآآ تعرفه بالابواب الفقهية ثم ينتقل بعد ذلك الى مرحلة في الدليل والتعليم الحنفي لا مانع ان

يبدأ بكتاب مثلا مختصر القدوري وبعض شروحه او كتاب - [00:45:37](#)

الاختيار لتعليل المختار في المذهب الحنفي عند الحنابلة يعني آآ يبدأ الطالب مثلا بعمدة الفقه للموفق بن قدامة رحمه الله تعالى

عني فيها باصول المسائل مع بيان آآ ادلة مختصرة جدا - [00:45:55](#)

لابواب الفقه هذه بدايات لطالب العلم في اي مذهب من هذه المذاهب ان قرأ مثلا كتاب العمدة او كتاب المنهاج او اه كتاب القدوري او

اه رسالة ابن ابي زيد او غيرها من الكتب المختصرة التي تعطيه تصورا عاما عن المسائل في المذهب - [00:46:10](#)

تعطيه آآ اقوال المذهب ان اعطته دليلا او تعليلا لاصول المسائل في المذهب فهذا حسن اه تقرر له المسائل تربط بعضها ببعض

فيعرف ما هو الاصل وما هو الفرع طريقة تفريع المسائل بعضها ببعض على بعض هذا - [00:46:31](#)

فينمو الطالب شيئا فسييرا ثم يدخل بعد ذلك في كتب اعلى منها رتبة وهي الكتب التي تعنى كما ذكرنا بالدليل والمناقشة والتعليم ثم

بعد ذلك ينتقل الى مرحلة اعلى منها - [00:46:51](#)

وهي ان يعني باحاديث الاحكام وبايات الاحكام يعني طلبة العلم في كل مذهب من المذاهب عليهم ان يعنوا مثلا بصحيح الامام

البخاري عليهم ان يعنوا بموطأ الامام مالك بسنن ابي داود هذه كتب فقهية احاديث احكام - [00:47:06](#)

هذه كتب احاديث احكام فيعنى بهذه الكتب الامهات التي فيها سنن الترمذي رحمه الله تعالى يا بيان اقوال السلف واراتهم يا بيا

التبويبات اه مهمة جدا في بيان الاحكام تنتقل بعد ذلك الى ايات الاحكام - [00:47:28](#)

ادرس مثلا احكام القرآن لابن العربي او الجصاص او غيرهم من الامة او الجامع لاحكام القرآن القرطبي او غيرها من الكتب يعني

يتدرج شيئا فشيئا لكن هو هدفه وغايته الوصول الى الاجتهاد. وهو يقرب من الدليل اكثر فاكثر - [00:47:53](#)

اه جزاك الله خير شيخ منصور طب انا عندي سؤال وبعد كذا نبي ناخذ اه المبدأ الثالث والاخير السؤال يقول بلد الام المذهب الفقهي

الشائع فيها هو المذهب الشافعي البلد التي اقيموا بها حاليا مذهبها حنبلي وتدریس الفقه فيها بالمذهب الحنبلي. فماذا افعل؟ هل

ادرس الفقه او اهتم - 00:48:08

الفقه الشافعي الذي ساحتاجه في بلدي هنيئاً اعتني بالفقه الذي ادرسه او اللي يعني البلد التي اقيم فيها حالياً. يا اخي الكريم المبارك
اولا شكر الله لك هذا السؤال آآ ان اعتنيت - 00:48:29

بالمذهب الشافعي فانت باذن الله تعالى على خير وعلى علم وهدى وان اعتنيت بالمذهب الحنبلي فانت على خير وعلم وهدى ولست
في هذا المقام انا داعية لست في هذا المقام داعياً الى مذهبي - 00:48:46

او الى مذهب من المذاهب تكلم ولكني ادعوكم الى ان تركب هذا المركب المذهب ومركب من المراكب التي اسست قننت وبينت
الاحكام الشرعية وادلتها حتى تصل انت الى حكم شرعي اجتهادي علمي من خلال كتاب الله وسنة رسوله - 00:49:01
فانت كطالب علم ابدأ سواء درست المذهب الشافعي او درست المذهب الحنبلي ابدأ بتصور مسائله ومعرفة ادلته ثم تدرج بما ذكرت
لك من تدرج تبدأ مقلداً ثم تنتهي في اخر امرك مجتهداً - 00:49:29

تبدأ بدراسة ان ان درست الفقه الشافعي فينبغي ان تتصور مسائله من خلال الكتب المختصرة فيه ثم تنتقل بعد ذلك الى كتب مطولة
واهم هذه الكتب المطولة كتاب الام للامام الشافعي - 00:49:49

ان اردت ان تدرس المذهب الحنبلي فلا مانع انك تدرس فيه كتباً مختصرة وانا ارشح لك كتاب عمدة الفقه لابن قدامة رحمه الله
تعالى ثم بعد ذلك تنتقل الى كتب مطولة فيه اهم ما ارشحه لك مما يعنى بالدليل والتعليل كتابة الشرح الممتع - 00:50:02
للشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك تنتقل الى كما ذكرت لك احاديث الاحكام واهم حقيقة الكتب في صروح
احاديث الاحكام التي يعني تبني عند طالب العلم ملكة الاجتهاد - 00:50:18

ويشعر فيها انه امام بحر زاخر من العلم كتب الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى تمهيد والاستذكار اه التي شرح بها كتاب الموطأ
الامام مالك رحمه الله تعالى كتب عظيمة - 00:50:33

ثم بعد ذلك ادخل في ايات كتاب الله سبحانه وتعالى وتفسيرها وعجل بي يعني الوصول الى كتاب الله سبحانه وتعالى وفهم كتاب
الله. جزاك الله خيراً يا شيخ منصور. اه بقي يعني القليل على وقت الحلقة. المبدأ الثالث - 00:50:45
آآ من المهم يعني المبدأ الثالث الذي اريد ان اختتم به في قضية التدرج في طلب علم الفقه ان الفقه للعمل الفقه للعمل فطالب علم
الفقه ينبغي ان يكون هدف العمل - 00:50:59

نصب عينه وهذا سيؤثر عليه حقيقة في عدد من الاجراءات اول شيء يبدأ به طالب علم الفقه حتى قبل ان يدخل في هذه المتون
الفقهية قبل ان يدخل في دراسة عمدة الفقه - 00:51:18

وقبل ان يدرس في دراسة المنهاج او مختصر القدوري او غيرها قبل ذلك اوصي طالب علم الفقه ان يقرأ في زاد المعاد هدي النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم في عباداته - 00:51:31

عليه ان يتعرف اولاً على صفتي ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضوءه وغسله صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
لماذا؟ لانه هو اصلاً في بداية طلب العلم - 00:51:46

سيكرر الوضوء والطهارة والغسل والصلاة مرات عديدة يحتاج اليها فعليه ان يعنى الصفات النبوية لهذه الافعال يعني هذا الشيء
سيمارسه في يومه وليلته عليه ان يبدأ به ان يبدأ بالاذكار النبوية. ثم بعد ذلك يدخل لان هذه المتون الفقهية تشتمل على مسائل -
00:51:58

يكثر وقوعها وتشتمل على مسائل يندر وقوعها وهي تشتمل على مسائل اندثرت كانت تقع واليوم لا تقع فمن جعل هذا المبدأ نصب
عينيه وهو ان الفقه للعمل سيركز اهم ما يركز عليه على المسائل التي يكثر وقوعها يبدأ بها - 00:52:24

واهم ما يبدأ به هو ان يبدأ بالصفات النبوية لهذه العبادات ثم بعد ذلك يدخل الكتب الفقهية احياناً تذكر مسائل نادرة جداً لما تأتيك
بمسألة مثلاً في المعاملات عن آآ المزابلة النهي عن المزالبة بيع التمر بالرطب - 00:52:42

هذه مسألة نعم كانت موجودة. اليوم يندر بقوة جداً لا اقول ينعدم ولكن اقول يندر يعني صارت المبادرات اغلبها من خلال النقود

بتوسيط النقود يعني صار المبادلة التي تكون السلعة بسرعة وهي التي تسمى المقاومة صارت قليلة - 00:53:00

وهي في التمر والرطب اقل فلذلك كون طالب العلم يشتغل بالمسائل التي يمارسها في يومه وليلته يتعلم فيها هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون عنده اولوية - 00:53:17

ثم بعد ذلك يدخل في الفقه بما يكثر وقوعه ثم ما يدركه وما لا يقع لا ينبغي له ان يشتغل به ما صار وقوعه غير وارد اما لكون هذه المسألة قد انتهت في زماننا هذا او لا نحتاج اليها او لكونها افتراضية فلا ينبغي لطالب العلم ان يشغل نفسه بها - 00:53:31 وهذا يقودنا الى اثر ثالث وهو ان عليه ان يعتني بالمسائل الواقعة في زمنه وفي عصره يعتني بالنساء المعاصرة وان يهمل المسائل المندثرة التي لا تقع فانت لما تطلب علم الفقه - 00:53:51

ستتجه الانظار اليك من اقربائك واهلك وانت نفسك تحتاج الى ان تعرف حكم الله سبحانه وتعالى في النوازل التي تنزل بك وباهلك وباسرتك وببلدك وبمكانك الناس سيسألونك عن الزكاة المعاصرة وسيسألونك عن مسائل البنوك المعاصرة وسيسألونك عن المسائل الطبية المعاصرة ومسائل التجميل المعاصرة التي يسأل عنها الناس - 00:54:05

فما الفائدة ان تدرس مسائل الفقه القديم ولا تدرس مسائل الفقه المعاصر فهذا الامر انت الان لا تدرس علم الفقه وانما تدرس تاريخ الفقه مم جميل متى تصبح دارسا للفقه؟ اذا درست احكام - 00:54:29

رب العالمين في افعال العباد التي يحتاجها العباد والتي يقوم بها العباد واما في المسائل التي لا يقوم بها العباد او كانوا يقوم بها ثم اندثرت وذهبت فهذه ليست داخلية في حد. الله يجزاك خيرا يا شيخ منصور وكتب الله اجره اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من العلماء العاملين - 00:54:47

اه الذين يعني يعلمون غاية هذا العلم ويعملون يعملون به. جزاك الله خيرا يا شيخ منصور. شكر الله لكم جزاك الله خيرا. شكر الله لكم احبابنا المشاهدين على هذه المشاهدة الطيبة - 00:55:04

اه وعلى هذه الاسئلة المباركة اه نلتقي بكم باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة في نفس هذا الموعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلو قد اقتى من حلواه طعما لا اثر التعلّم واجتهدت. ولم - 00:55:14

يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخر فيها فتن تام - 00:55:32